للغير ناسب ان يعطف على ذلك قوله ومن اطلقوا
الاكوان اي تركوها ولم يلتفتوا اليها بقلوبهم لان الوقو
معها حجاب فالمراد بها كل ما اشغل عن الله من اهل
ومال وكرامات ومقامات واحوال وغير ذلك حجبي
اي ياحبي بكسر الحاء اسم للمحبوب والشك ان الله
تعالى محبوب لكل القلوب ومن المحبين فيه من يحبه
ببعض ماسواه ومنهم من يحب الكون وما حواه بحب
الله وهو اكمل واشار الى ذلك المصنف في الغية التصوف
بقوله • يحب مصنوعا بحب الصانع • لم يحتجب
بقاطع ومانع • لذا اشار بعض ما قد قدموا • من اجل
عين الغين تكرم وطلقوا الطلاق في اللغة
رفع القيد والمراد به هنا الهجر والترك المنام والمبيت
تدوير والمنام كما في التعاريف حالة طبيعية
يتعطل منها القوى بسبب ترقي البخارات الى الدماغ
اه وقال الشيخ الشعراني قدس سره في ميزان الذرية
واعلم ان حقيقة النوم انه برزخ بين الحياة والموت
فالنائم لاحي ولا ميت وله وجه للموت ووجه للحياة
فهو اخ الموت من وجه واحد لامن الوجهين قال
تعالى وجعلنا نومكم سباتا يعني راحة لكم ولتالفوا

حالكم

حالكم في البرزخ بعد الموت فان حالكم فيه بعد النوم في الصورة
قال شيخنا رضي الله عنه ومحل النوم ما تحت فلك الكواكب
فلك القمر خاصة فالملك لاروبالله لان نشاته غير عنصرية
هذا حكم الدنيا واما حكم الاخرة فكان الرويا ما تحت مقعر
فلك الكواكب الثابتة ولذلك كان اهل النار ينامون في بعض
الاوقات نسال الله العافية اه وقال في الفتوحات في اثناء
كلام فكل من في الجنة منعم وكل ما فيها نعيم فحركتهم ما فيها نصب
واعلمهم ما فيها الغوب الا راحة النوم لانهم لا ينامون فما عندهم
من نعيم النوم شئ فنعيم النوم هو الذي يتنعم به اهل النار
خاصة فراحة النوم محلها جهنم اه وفي الحديث النوم اخو
الموت ولا يموت اهل الجنة وفيه اشارة الى كثرة مفاسده
الاخروية بل والدنيوية فانه يورث الغفلة وفساد المزاج
الطبيعي والنفساني وكثرة البلغم والسوداء ويضعف
المعدة وينتن الفم ويولد دود الفرج ويضعف البصر
والباه حتى لا يكون له داعية للجماع ويفسد الماء ويورث
الامراض الكثيرة منه في الولد المتخلف من تلك النطفة حال
تكوينه ويضعف الجسد والنوم بالنهار اكثر ضررا
من النوم بالليل طبا قال ابن سينا النوم بالنهار ردي جدا
وتركه لمن اعتاده ارديء اه والنوم في وقت العصر والصبح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)